

خمسون عاماً من الشراكة الناجحة: الشعبة المشتركة بين الفاو والوكالة لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة



علوم التربة، وتحسين السلالات النباتية، والإنتاج الحيواني وصحة الحيوان، ومكافحة الآفات الحشرية، وسلامة الأغذية.

وضمن النطاق العريض من الأعمال المنوطة بها، توفر المختبرات أيضاً التدريب للعلماء عبر المنح الدراسية الفردية والدورات التدريبية الإقليمية والجماعية في تخصصات مختلفة. ويتلقى العلماء التدريب وينخرطون في أنشطة البحث والتطوير التطبيقية من أجل استحداث التكنولوجيات ومواءمتها ونقلها بما يناسب الاحتياجات المحلية وبيئات معينة. وتوفر المختبرات أيضاً خدمة تحليل العينات للدول الأعضاء التي تفتقر إلى القدرات اللازمة لتنفيذ مثل هذه التحاليل بنفسها، وفي العادة تحلل المختبرات مئات العينات سنوياً.

المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو والمدير العام للفاو خوسيه غرازيانو دا سيلفا يوقعان "الترتيبات المنقحة" فيما يتصل بعمل الشعبة المشتركة بين الفاو والوكالة خلال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر الفاو التي انعقدت بالمقر الرئيسي للفاو في روما، إيطاليا، في ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٣. (مصدر الصورة: كونليث برادي، الوكالة الدولية للطاقة الذرية)

وتسهّل الآليات المختلفة، مثل المشاريع البحثية المنسّقة، عمل الشعبة المشتركة أكثر فأكثر لدعم البلدان النامية في حل مشكلات عملية ذات أهمية اقتصادية عبر تقديم الخدمات التقنية والاستشارية إلى جانب المعدات ومشورة الخبراء والتدريب. وتمثل المشاريع البحثية المنسّقة آلية تنفيذ مهمة لتمكين معاهد البحوث الزراعية الوطنية من تحقيق أهداف بحثية محددة بما يتساق مع برنامج عمل الفاو والوكالة.

وشهدت الشراكة المشتركة نجاحات عدة في مسائل إشكالية متعددة لو لم يتم التصدي لها لترتبت عليها انعكاسات كارثية على الصعيد العالمي. ومن بين تلك النجاحات:

- خلو العالم من مرض الطاعون البقري
 - استخدام حث الطفرات لاستحداث أصناف من المحاصيل مقاومة لمرض الصدأ الأسود لسيقان القمح الذي يُدعى Ug99.
 - استئصال ذبابة تسي تسي في جزيرة زنجبار، تنزانيا
 - تأسيس شبكة المختبرات التحليلية الإقليمية لسلامة الأغذية.
 - الزراعة المقتصدّة للماء في سبعة بلدان أفريقية.
- وعلى مدار خمسة عقود تقريباً، صبّت الأنشطة التي تدعمها الشعبة المشتركة بين الفاو والوكالة في أنحاء العالم في منفعة الدول الأعضاء بشكل بارز من خلال مساعدتها في تعزيز الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي وسلامة الأغذية. ومن المؤكد أن مثل هذا النموذج من التعاون ضمن منظومة الأمم المتحدة سيواصل تحقيق نجاحات في الأعوام المقبلة.

أبها ديكسيت، مكتب الإعلام العام والاتصالات في الوكالة

يصادف في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ مرور خمسين عاماً مديدة من الشراكة

بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وشريكها في منظومة الأمم المتحدة - الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتهدف الشعبة المشتركة بين الفاو والوكالة لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة، التي تأسست عام ١٩٦٤، إلى توظيف إمكانات وموارد المنظمين من أجل توسيع نطاق التعاون بين بلدهما الأعضاء على صعيد تطبيق التكنولوجيات النووية والتكنولوجيات الحيوية ذات الصلة في وضع استراتيجيات محسّنة من أجل تنمية زراعية وأمن غذائي مُستدامين.

وتؤدّي التكنولوجيات النووية دوراً حيوياً ومميزاً في البحوث الزراعية وتقْدُم الزراعة، بدءاً من مختبرات البحوث ووصولاً إلى النظم الزراعية العالمية. وهي تُستخدم في نطاق عريض من التطبيقات، من حفظ الأغذية إلى إنتاج المحاصيل، ومن إدارة التربة إلى مكافحة الأمراض الحيوانية.

وساعد العمل التعاوني للشعبة المشتركة، على مدار الأعوام الماضية، البلدان في حل مشكلات عملية، ومكلفة في آنٍ معاً، في مجالات مختلفة. ويتناول هذا العمل تطبيق النظائر والتكنولوجيا الإشعاعية في مجالات مثل خصوبة التربة، والري، وإنتاج المحاصيل؛ وتحسين السلالات النباتية وصفاتها الوراثية؛ والإنتاج الحيواني وصحة الحيوان؛ ومكافحة الآفات الحشرية؛ ومكافحة ملوثات الأغذية وغيرها من قضايا سلامة الغذاء؛ وحفظ الأغذية. ولا يتم تنفيذ مثل هذه الأنشطة إلا بعد استعراضها واعتمادها من قبل الأجهزة الرئاسية للوكالة والفاو.

ومن البداية، احتلت مختبرات الزراعة والتكنولوجيا البيولوجية المشتركة بين الفاو والوكالة، الواقعة في زايرسدورف بالقرب من فيينا، مكانة محورية في عمل الشعبة المشتركة وتأثيرها. إذ اعتمد بعض أكثر أنشطتها نجاحاً على الأعمال المبتكرة والمتميزة المنجزة في تلك المختبرات. ويتمثل دور المختبرات في دعم أنشطة البحث والتطوير واختبار ونقل التقنيات والتطبيقات إلى الدول الأعضاء؛ ومتابعة اتجاهات المنهجيات الجديدة؛ وتقديم الدعم في مجال بناء قدرات الدول الأعضاء؛ وتوفير الخدمات التحليلية؛ وهي تُعد أيضاً مسانداً أساسياً للأنشطة البحثية المنسّقة وغيرها من البرامج الميدانية. وهذه المختبرات متخصصة في مجال أنشطة البحث والتطوير ونقل الأساليب النووية وما يتصل بها في مجال